

أفتح يا سمسم



# قرقيعان والكنغر



تأليف: لطيفة بطى  
رسم: أمول تاودي، فيناياك كورني

يَجْلِسُ الْكَنْغُرُ مُحِبُّوْ فِي  
صَالَةِ الْمَنْزِلِ، مُرْتَدِيًّا مَلَابِسَهُ  
الْجَمِيلَةَ، مُتَمَلِّمِلًا، مُتَنَقَّلًا مِنَ  
النَّافِذَةِ إِلَى الْبَابِ، وَمِنَ الْبَابِ إِلَى  
النَّافِذَةِ، يَنْتَظِرُ شَيْئًا سَيَحْدُثُ.



سأله أمّه: ما بِكَ يا محبوب؟

أَخْبَرَهَا أَنَّهُ قد اتَّفَقَ  
مَعَ صَدِيقَيْهِ (صَلَوْح)  
و(سَارُونَةَ) عَلَى تِبَادِلِ  
الْقَرْقِيعَانِ الْيَوْمَ،



لِذَكَّ طَلَبَ مِنْهَا أَنْ تُجَهِّزَ سَلَّةَ الْحَلْوَى وَأَنْ  
تَأْلِفَهَا بِالشَّرَائِطِ الْمُلْوَنَةِ، كَيْ تَكُونَ أَفْضَلَ هَدِيَةً  
يُقْدِمُهَا لِصِدِيقِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِكَنَّهُمَا لَمْ يَأْتِيَا!

شارفت الشمس على  
الغروب، ويدا الضجر واضحًا  
على محظوظ، فقالت أمّه  
رِيمًا يكونان قد نسيًا،





وَأَكْمَلَتْ مازِحَةً: "وَرِبَّما تَكُونُ (سَارُونَةُ)  
قُدْ أَكَلَتِ الْحَلْوَى الَّتِي أَعَدَّتْهَا لِلْقَرْفِيَاعِنِ؟"  
شَارَكَهَا مَحْبُوبُ الضَّحَى، وَقَالَ: رِبَّما!  
وَرِبَّما يَكُونُ (صَلَوْح) قُدْ نَسِيَ أَينَ خَبَّأَ  
مَلَابِسَ الْقَرْفِيَاعِنِ .

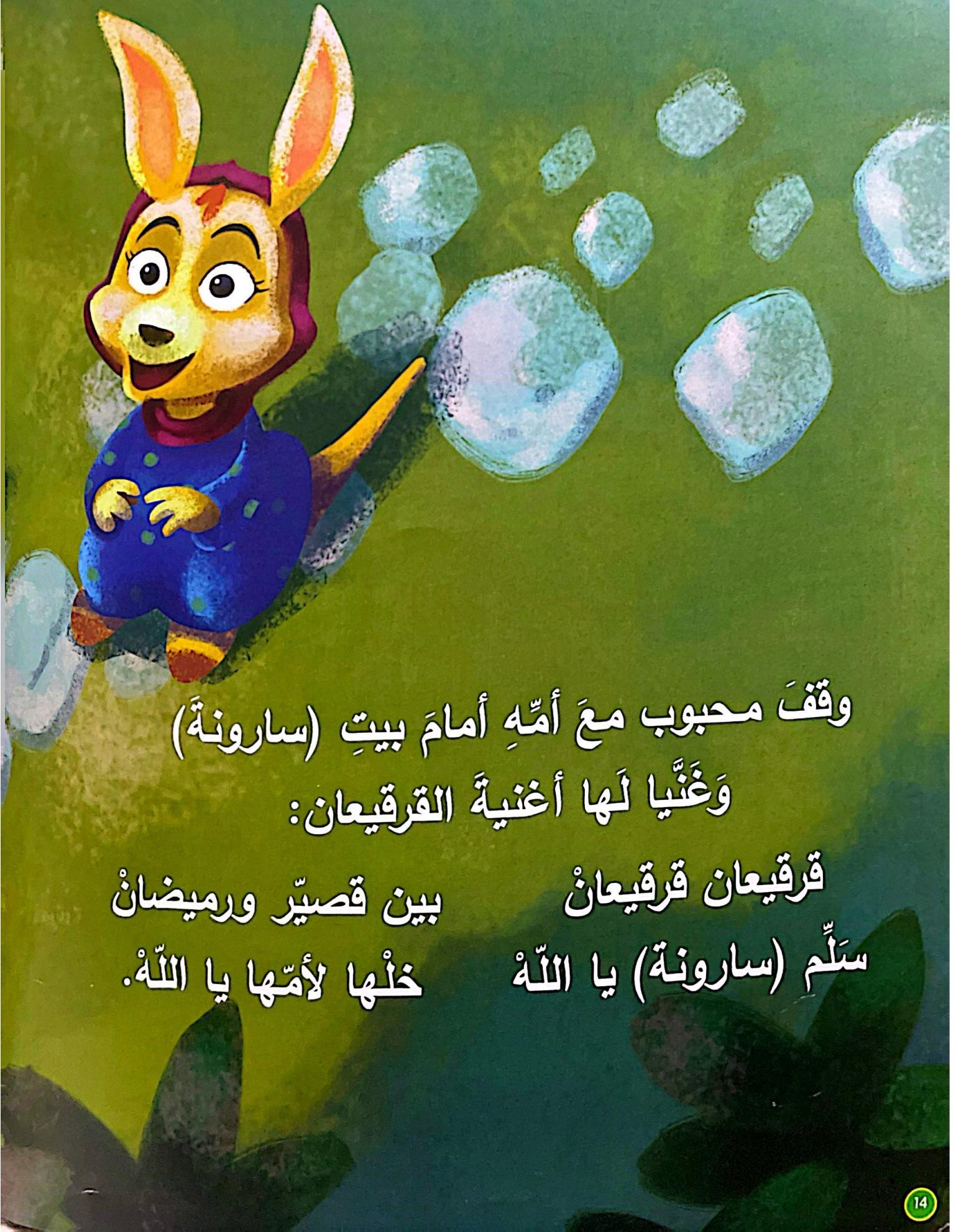


التفت إلى أمّه وقال لها: سأذهب إلى منزلهما وأقدم لهم القرقيعان بنفسي.

فقالت له أمّه: سأذهب معك لأنّ الوقت متأخر.







وقفَ محبوبَ معَ أمّهِ أمامَ بيتِ (سارونَة)  
وَغَنَّياً لَهَا أَغْنِيَةَ القرقيعانَ:

قرقيعانَ قرقيعانَ  
سلَّمَ (سارونَة) يا اللهُ  
بَيْنَ قصَّيرٍ وَرميضاً  
خُلُّها لِأَمْهَا يَا اللهُ.





فَتَحَتْ (سَارُونَةُ)  
البَابَ، وَكَانَتْ تَلْفُ  
وَجْهَهَا وَرَأْسَهَا  
بِمِنْدِيلٍ.

شَهَقَ مُحْبُوبٌ وَقَالَ لَهَا:  
مَا أَغْرَبَ هَذَا الْقِنَاعُ!



أَوْضَحَتْ (سَارُونَةُ) أَنَّهَا تَلْفُ وَجْهَهَا وَرَأْسَهَا  
بِالْمَنْدِيلِ لِأَنَّهَا تَتَأْلَمُ بَعْدَ أَنْ تَقَوَّلَتِ الْكَثِيرَ  
مِنَ الْحَلْوَى فَسَبَبَتْ لَهَا تَسْوُسَ الْأَسْنَانِ.

شَكَرَتْهُمَا، وَأَخَذَتِ السَّلَةَ وَقَالَتْ  
إِنَّهَا سَتَكْتَفِي بِحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْأَسْبُوعِ.  
تَمَنَّى مُحْبُوبٌ وَأَمْمَهُ لَهَا الشَّفَاءَ السَّرِيعَ.



ثُمَّ انْطَلَقا إِلَى بَيْتِ (صَلْوَح)، وَغَنَّيَا أُغْنِيَّةَ الْقَرْقِيعَانِ:

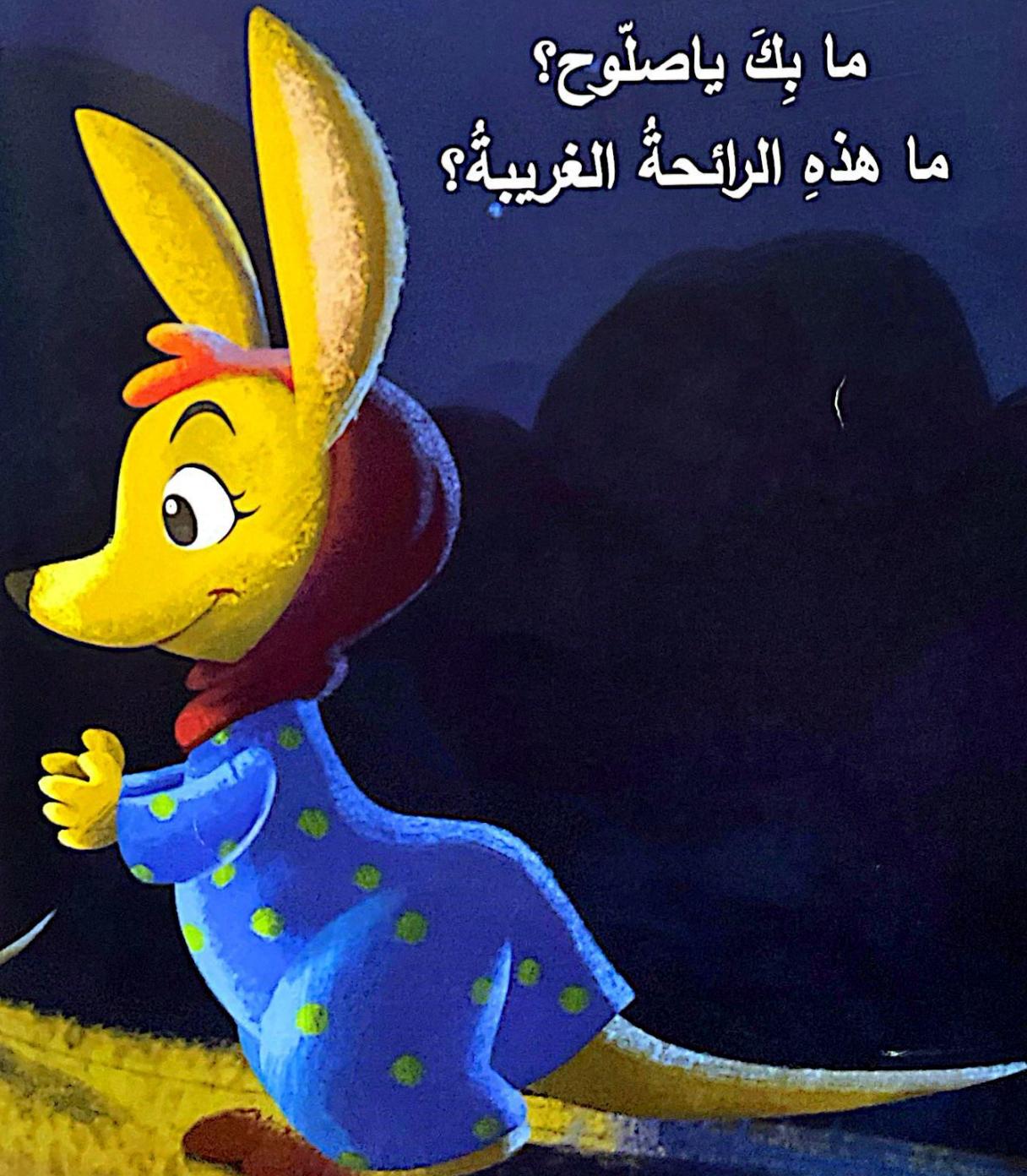
قَرْقِيعَانَ قَرْقِيعَانَ      بَيْنَ قَصِيرٍ وَرَمَضَانَ  
سَلَّمَ (صَلْوَح) يَا اللَّهُ      خَلَّهُ لَأْمَهُ يَا اللَّهُ.





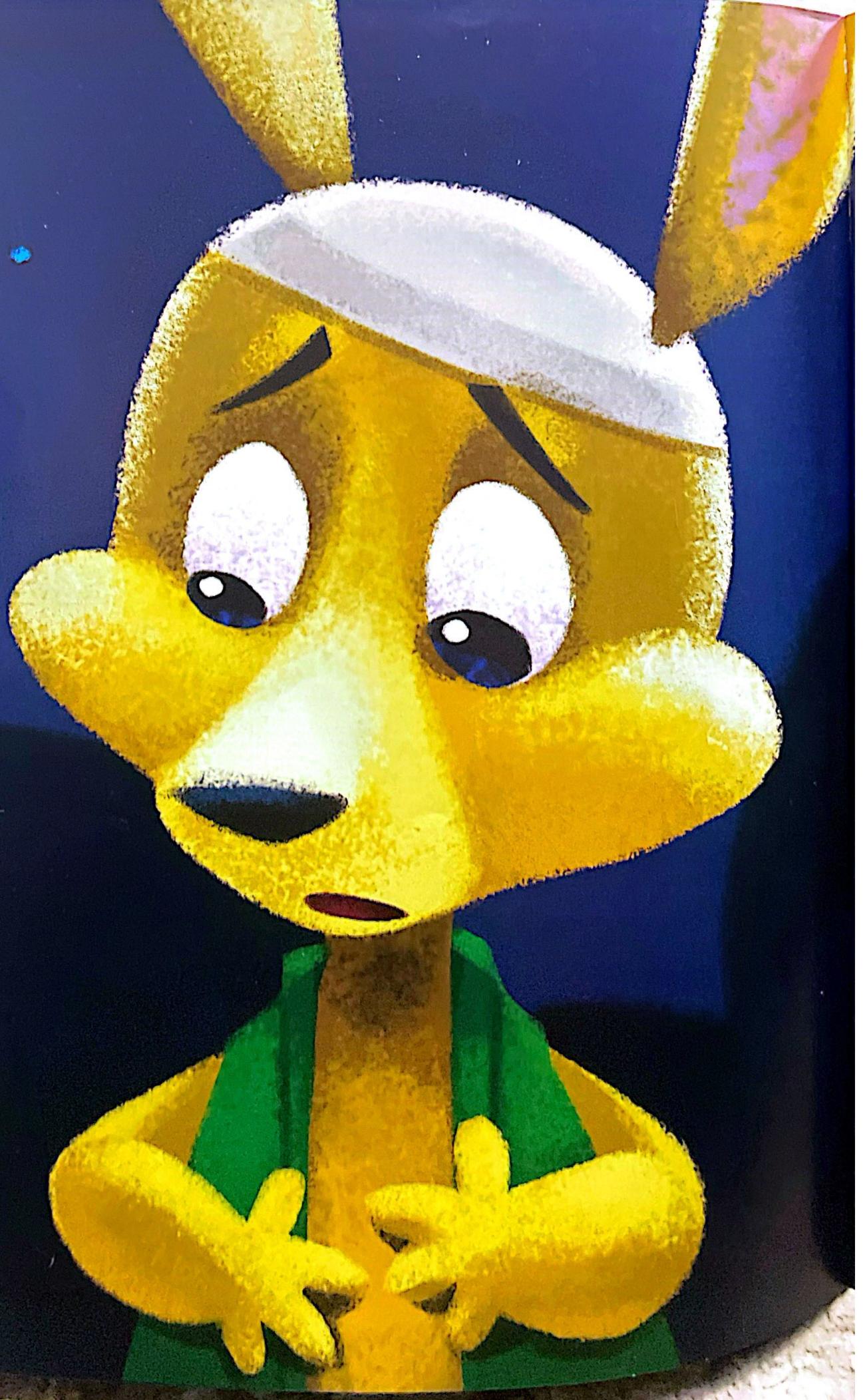
فتح (صلوح) الباب وهو يمسك  
ببطنه، فسألةً محبوب مباشرةً:

ما بك يا صلوح؟  
ما هذه الرائحة الغريبة؟





أجابَ صَلْوَحُ: لِقَدْ دَهَنَتْ أُمّي بَطْنِي  
بِزَيْتِ الْكِينَا، لِأَنَّنِي تَناولَتُ الْكَثِيرَ  
مِنَ الْحَلْوَى فَسَبَّبَتْ لِي الْمَغْصَ.





تَمَنَّى مُحْبُوبٌ وَأَمِّهُ لِهِ الشَّفَاءَ وَنَاقَلَاهُ السَّلَةَ

وَقَالَتْ لَهُ أُمُّ مَحْبُوبٍ: وَلَكِنْ لَا تَأْكِلِ الْكَثِيرَ  
مِنَ الْحَلَوَى، وَاحِدَةٌ بِالْأَسْبُوعِ تَكْفِي.



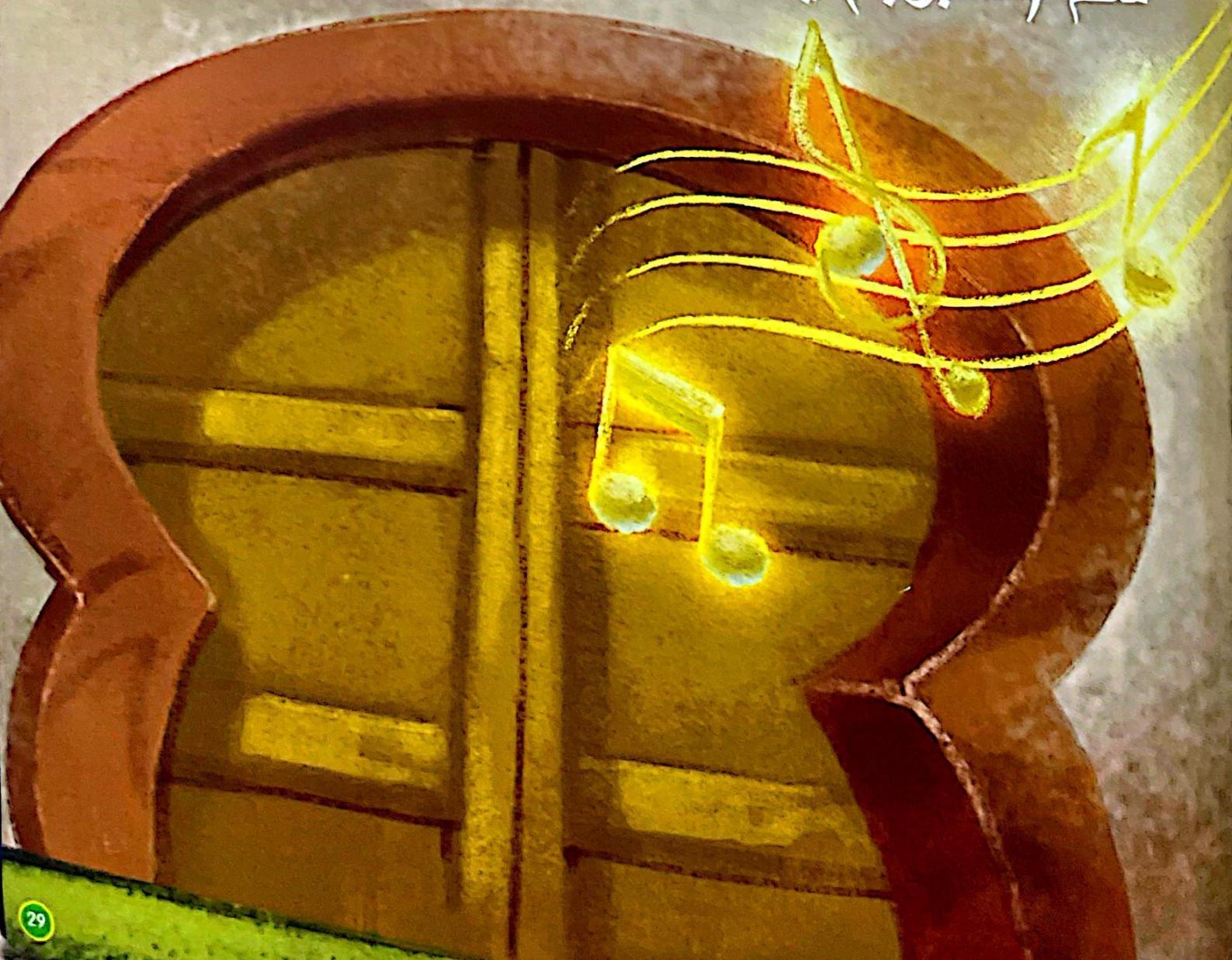
عادَ مَحْبُوبٌ فَرِحاً إِلَى الْمَنْزِلِ  
لَا نَهُ أَعْطَى لِصَدِيقَيْهِ سَلَّتَنِ الْقَرْقِيعَانِ.



فجأةً بحثَ محبوب عنْ أُمّهِ وإنْ بهِ يسمعُ صوْتها،  
تُغْنِي بفرحٍ:

بَيْنَ قصِيرٍ ورمضانْ  
خَلَهُ لأُمّهِ يا اللهُ.

قرقيعانْ قرقيعانْ  
سَلَمْ (محبوب) يا الله



فتحَ محبوبَ البابَ بسعادةٍ،  
وهو يسمعُ أغنيةَ القرقيعانِ  
بأجملِ صوتٍ في الدنيا،  
عائقَ أمَّهُ بقوَّةٍ،  
وقالَ لها: هَذَا أجملُ يومٍ  
لقرقيعانَ،



وَهَذِهِ أَذْ حَلَوْيَ أَنْدَوْفُهَا،  
لَكِنِي مَسَّاكَتِي بِحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ  
فِي الْيَوْمِ كَيْ لَا أَصَابَ  
يَشْوُسٍ فِي سِنِي،  
وَلَا يَمْغُضٍ فِي بَطْنِي.